

إسرائيليات

سياسة البوابة المسدودة

«**كيفيا الدار**:»

■ الولايات المتحدة طالبت اسرائيل بأن تمتنع حتى عن جس نبض سوريا من اجل تدارس اقتراحاتها للتفاوض – هذا ما نقله زئيف شيف في يوم الجمعة في صحيفة “هآرتس” “محادثات جس النبض” – قالت هنا كونداليسا رايس، “هي مقابة اعطاء الجائزة لدمشق”. لنفترض للحظة أن هذا التوجه تجاه سوريا منطقي، فلماذا بالنسبة للمسار الفلسطيني؟ هذا المسار ايضا يجب أن يبقى مسدودا حتى لا يتم اعطاء حماس جائزة – هذا التنظيم غير المعني بالمفاوضات السلمية مع اسرائيل. اذا كان الخط الذي تسير عليه الولايات المتحدة في الشرق الاوسط هو خط من الرابح والخاسر من العملية السياسية، يتوجب في هذه الحالة استيضاح من الذي سيكون الفائز السعيد في جائزة المفاوضات على طريق التسوية الدائمة بين اسرائيل والفلسطينيين، ومن الذي سيخسر عالمه، من الذي سيريح من الرفض الاسرائيلي لاستئناف المفاوضات في المسار الفلسطيني، ومن التأييد الامريكي للتجميد المتواصل.

اذا كانت سوريا هي عدو السلام في الشرق الاوسط، فسيكون تكريس الصراع الفلسطيني الاسرائيلي جائزة عزائية جميلة لدمشق. وما هو السبب الذي سيدفع حماس، التي تبذل قصارى جهدها لعدم الاعتراف باسرائيل، الي إزالة الحواجز الموضوعة على طريق هذه التسوية؟ اذا كانت الولايات المتحدة ونظرانها في الرباعية الدولية، واسرائيل بالتأكيد، معنيون بابعاد حماس عن طريق التسوية الدائمة، فلماذا يقومون بمنحها حق الفيتو على العملية السياسية؟

الخطوة السياسية التي تدفع التسوية الدائمة الى الأمام لا تشبه احتمالية الفوز بالنيانصيب – احتمالية الفوز بها أكبر من الخطر من أن تؤدي إضاعتها الي تعميق تغلغل الاخوان المسلمين الي المدن المتوارثة محولة اسرائيل عما قريب الي دولة ثنائية التسوية تنتظر الفائز منذ خمس سنوات عندما تحولت المبادرة السعودية الي قرار ملزم صادر عن الجامعة العربية (بيروت ٢٠٠٢) التي اقترحت التطبيع بين كل اعضائها وبين اسرائيل مقابل الانسحاب حتى خطوط يونيو ١٩٦٧، صيغة الجامعة لا تغلق الباب أمام “جس

امنع الثور من أكل العشب

عوزي بنزيمان:»

■ كان في قديم الأيام شخص اسمه الدكتور إميل شمورك. إميل هذا كان مراقبا داخليا للوكالة اليهودية، وفي عام ١٩٥١ نشر تقريرا صعبا جدا حول سلوك بعض موظفيها. المعلومات التي توصل اليها كانت صعبة لدرجة أن المستشار القضائي للحكومة حينئذ، حاييم كوهين، أمر الشرطة بالشروع في تحقيق جنائي ضد المسؤولين المتهمين بارتكاب الفساد. هذا حدث الي أن وقف ليفي اشكول، المسؤول المالي في الوكالة في تلك الأيام، وقرر: “لا تمتنع الثور من أكل العشب”، اشكول أراد أن يقول انه لا يتوجب منع من يخدمون الجمهور من الحصول على بعض الرزق لجيوبهم الخاصة في اطار أداتهم لواجبهم المقدس، في ظل هذه القاعدة نشأت أجواء شعبية معادية لشمورك، فاضطر الي الاستقالة وألغيت الاجراءات القضائية التي بدأت ضد المشبوهين. قاعدة “لا تمتنع الثور من أكل عشب” ظهرت في الأصل في الكتب المقدسة، ومعناها الحقيقي والمنطقي والتوراتي هو أن عليك أن تتيج لمن يخدموك أن يأخذوا من ثمار عملهم ويستفيدون منه. ليفي اشكول طبق هذه القاعدة المتوراة على الساحة الخلفية للحياة العامة وأباح السلوك الفاسد من خلال ذلك، فتمتلك تلك المحافظة كمنفعة سواد في تاريخ الإدارة العامة الاسرائيلية، وما زالت تعتبر حتى اليوم مسألة مرفوضة تستحق الشجب والتنديد.

اشكول نفسه ليس مسؤويا على موظفي الوكالة الذين وجه شمورك انتقادات اليهم، إلا أنه كان مسؤول عنهم. رد فعله على المسألة عبر عن الموقف السائد في تلك الأيام بين قيادة الدولة التي كانت كلها بيد حركة العمل: الله اختارنا للحكم ونحن نخرف ما الذي يجدر فعله وما لا يجدر فعله. كلنا اعضاء في رابطة الوسائل المقدسة الذين يضحون بأنفسهم من اجل الشجب، وانا ألتقط أذن ما هنا أن هناك لنفسه بعض الملذات على حساب المجموع، فعمله هذا لا يقاس ولا يحسب اذا قورن بالمهمة الوطنية المفروضة علينا جميعا. وفي كل الاحوال لا يتوجب التشدد مع موظف قد كبا واحطأ، بل يتوجب تركه لنا نحن القادة حتى نقرر كيف نعيده الي المسار الصحيح، والأمر الأهم هو عدم حرف أنظارنا عن الأمر الجوهري: الخدمة للمصلحة العامة.

بعد ذلك بستة وخمسين عاما، ها هي قيادة الدولة تحاول اليوم اعادة مبدأ “لا تمتنع الثور من أكل العشب” للحياة العامة. هذه القيادة تخرج ضد نيش مراقب الدولة، ميخا ليندنشتراوس، وضد أوامر المحاسب العام يارون زليخة المتشددة، وضد تدخلات المستشار القضائي للحكومة ميني مزرون، وضد التحقيقات التي تقودها الشرطة ضدها، وضد الضغط الشعبي الذي أجبرها على تشكيل لجنتي زايلر وفينوغراد.

الحكومة برئاسة امهود اولمرت تدعي أن هذه الاجهزة والأليات الفاحصة تمثل قدرتها على العمل وأداء دورها. إثر حرب لبنان الثانية اشتكتوا من أن كل ضابط يسيطر الآن الي السير مع محام ملازم له، وإثر عملية التحقيق في سلطة الضرائب سمع ادعاء بأن ذلك يجرد الموظفين من صلاحياتهم، وقالوا نفس الشيء عن ملاحظات المحاسب العام. المعنى النهائي لكل هذه الملاحظات هو أن مصالح حيوية للدولة تتضرر بسبب الأضواء التي تسلطها عمليات الرقابة وسلطة القانون ضد طريقة عمل الحكومة وفروعها. من المهم ندحض هذا فعل الموقف: الانتقادات ليست موجهة للمس بصلاحيات المسؤولين والقادة، وإنما لأجبارهم على التصرف بصورة ملائمة وصحيحة. هي لا تتمحور حول مواقف رويّية هؤلاء القادة وإنما على شفافيّتها وسلامتها. اولمرت ليس مطالبا باعطاء اجابات حول مواقفه الموضوعية في الدعاوات حول مناقصة بنك ليونومي، وإنما حول تناقض المصالح الذي تورط فيه، وعدم كشفه عن علاقته الشخصية مع أحد المنافسين على العطاء، والمسؤولون في سلطة الضرائب يتعرضون للتحقيق لعدم تعليمهم بصورة شفافة لموقفهم في بعض الملفات، ويورام ليفي لم يتعرض للانتقاد من لجنة زايلر بسبب موقف مهني قد أقدم عليه، وإنما بسبب علاقاته الظلامية مع المجرمين دون أن يعلم المسؤولون عنها. من المسموم للثوران أن تأكل من العشب، أما المسؤولون في السلك العام فملزمين بوضع خط فاصل بين جيوبهم الشخصية وبين الخزينة العامة.■

«كاتب رئيس في الصحيفة . هآرتس

■ هذه الصفحة تعرض اسبوعيا ما تنشره الصحافة الاسرائيلية من وجهات نظر اسرائيلية حول القضايا ذات الصلة بالصراع العربي

أسرة التحريم:»

■ قتل على خلفية “تدينس شرف العائلة” هو صورة أخرى للعنف ضد النساء، لدوافع تتعلق أساسا بالمس بشرف الرجال. رجل عاطل عن العمل ذو سوابق، وضعه المتدهور لا يشكل لسبب ما مسا بشرف العائلة، يتلقى منها همة بقتل اخته، “السائبة” كي يزيل وصمة العار التي علقت بالعائلة. واحيانا تكفي مكاملة هاتفية، شكل اللباس، رفض الزواج من أحد ما كي يحسم مصير المرأة بالموت. وبينما في المجتمع العربي تقتل نساء بسبب الخيانة والطلاق من ازواجهن، في العائلة العربية همة القتل لمقاة على الاخوة، الابناء وبنائه العمومة.

وبين الاجماع العربي. إظهار اتفاق مكة على أنه جائزة لحماس، ورفض الاعتراف بالحكومة المشكلة على أساسه، يُذكر بمثل السارق الذي فضل التخاصم مع الحارس على أكل العنبر. بدلا من إضاعة الوقت على الجدل حول مطلب اعتراف حكومة الوحدة بالاتفاقات الانتقالية التي انتهى مفعولها كان من الممكن طرح الصيغة الوحيدة للتسوية الدائمة التي حظيت باجماع ٢٢ دولة عربية عليها. هذا المنطق البسيط ينطق على الساحة السورية ايضا. طهران وحزب الله ليسا حزبين من الحظر الذي قبلته اسرائيل على نفسها مسرورة، من الولايات المتحدة، بعدم فتح أي مسار ولو سري مع دمشق. لو تعاملت اسرائيل مع العملية السياسية كجائزة اولى بدلا من اعتبارها تهديدا لما اكتفت بجس النبض ولاستخدمت علاقاتها الجيدة في واشتحن لاقتناع الرئيس باستئناف المفاوضات مع سوريا فوراً. هنا، وفي المسار السوري، لا يوجد سبيل آخر للتأكد من نوايا السوريين وإجبارهم على اختيار الجهة التي سينضمون اليها. اذا كان بشار الأسد يمارس الخداع، فسيضغ الأمر خلال اشهر معدودات، اذا لم نقل اسابيع، وسيقتد جائزته، الوقت، كما قال عبد الله، ملك الاردن، لا يصب في مصلحة الشعوب التي يعرف قادتها ما الذي لا يريدونه، إلا أنهم لا يعرفون شيئا عما يريدونه.■

بنيتا فريرو فيلندر:»

■ قبل عامين قامت اسرائيل والاتحاد الاوروبي برفع مستوى علاقتهما من خلال “خطة عمل” شاملة ومشتركة في اطار “سياسة الجوار الاوروبية”. حتى ذلك الحين تمحورت العلاقات بصورة أساسية حول الحوار السياسي والتعاون في مجال الدراسات والابحاث. إلا أن هذه الوثيقة تضمنت عشرات المسائل الهامة الأخرى. خلال العامين الاخيرين التقى خبراء من الاتحاد الاوروبي ومن اسرائيل بصورة ثابتة في بروكسيل والقدس لتبادل الخبرات والمعلومات.

في الاسبوع الماضي اتفقت اسرائيل والاتحاد الاوروبي على مشاركة اسرائيل في “خطة الأبحاث والتنمية السابعة” حيث ستكون اسرائيل الدولة غير الاوروبية الوحيدة التي ستكون جزءا لا يتجزأ من “منطقة الأبحاث الاوروبية” الي جانب ذلك عقدت مؤتمرات دراسية حول التعاون ضد الارهاب واللاسامية، واسرائيل تشارك في اعداد منظومة التوجيه الفضائية الاوروبية “غالييليو”، وهناك مفاوضات كذلك حول تحقيق شرط التجارة في قطاع الخدمات والمنتجات الزراعية. وسيكون بإمكان طلاب اسرائيليين الحصول على بعثات دراسية في الجامعات الاوروبية بواسطة برنامج تبادل الطلاب.

منذ عام ٢٠٠٥ أصبح الاتحاد الاوروبي مشاركا لأول مرة في قضية تتعلق بالأمن الاسرائيلي مباشرة، وذلك عبر اتفاقية رفع والبيعة الاوروبية الموجودة هناك، كما أن اقلية الجنود في قوات اليونيفيل في جنوب لبنان هم من الاتحاد الاوروبي.

والآن إلى العمل

المتحدة ومعتمدة عليها حتى لباسها الداخلي. مثلما توجد للمال راتحة، يوجد للدعم الأمريكي المحترم ثمن محدد ايضا. ليس في ذلك أي جديد. الأمر الجديد هو أن القيادة الاسرائيلية تسمح لحليفاتها بتنفيذ عملية ختان لها في قضية تعتبر قدس الأقداس بالنسبة اليها.

الخضوع لملاءة كونداليسا رايس باسئمانع اسرائيل حتى عن جس جديدة نوايا السوريين بالتفاوض، وهو ليس أقل من فضيحة. مع كل الاحترام للولايات المتحدة إلا أن الواجب الأعلى للزعامة الاسرائيلية تجاه أبنائها، يتطلب قلب كل حجر من مكانه والتأكد من عدم إرسالهم للقتل أو الموت إلا في حرب لا مفر منها. مع كل الاحترام لاتزام اسرائيل بالأصغاء الي الولايات المتحدة، هناك درجات استقلال يتوجب على الدولة السيادةية أن تحتفظ بها لنفسها. القائد الاسرائيلي المسؤول لا يستطيع الاكتفاء بتقدير نوايا السوريين وهو ملزم بفحصها والتأكد منها. والزعيم القوي كان سيرك لا هذه هي المسألة التي يتوجب عليه ان يواجه الولايات المتحدة حولها بالتحديد. في حالتنا نحن توجد “قضية” قوية وزعيم ضعيف.

العجلة من الشيطان

وضع الشرطة اليانص وموجة اعمال القتل في الشمال أدخلت المحققين في حالة غمض هذا أمر مفهوم ولكنه خطير جدا. تجربة الماضي تشير إلى

منظار بيرتس

دوائر أخرى من حزبه ومن كديما ومن الجيش. ليس هناك ما ينتقدونه لان بيرتس لا يختلف عنهم في نهج.

وإذا استغنيا تلك الحرب البائسة، لا يمكن أن نجد لبيرتس قرارات خاطئة أخرى. وإنما هو تميز فقط بعدم اتخاذها قرارات شجاعة – ولكنهم، كما أسلفنا، لا يهاجمونه بسبب ذلك. انعدام الثقة والتجربة اللذان ميزاه في بداية عهده أخذان في التلاشي، وها هو قد نجح في تعيين رئيس هيئة اركان كان يريد. كما أن حقيقة أنه أحد الشخصيات القليلة في قيادة الدولة التي لا يجري ضدها تحقيق جنائي – وكونه يقطن في سدירות بعيدا عن صلات رأس المال – الحكم – لا تعتبر بالنسبة لهم نقاطا في صالحه. نحن ما زلنا نفضل المسترسل الفصيح مع السيجار حتى وإن كان فاسدا، على قائد العمال الهزلي.

المعركة القذرة التي تجري ضد بيرتس نابعة من ديوان رئيس الوزراء ومن رفاقه وحزبه والجيش. في نهاية الاسبوع تردت اصوات من حزب العمل تحذر من أن بيرتس “يسرق الحزب مرة أخرى. يسرق الحزب؟ بماذا خطأ؟ هل خطأ في كونه قد نجح في تنسيب ٢٥ ألف عضو؟ أوليست هذه قوانين اللعبة؟ ولكن من الممكن القول عن بيرتس انه سارق، أما عامي أيلون أو أوفير بينيس فلن يقولوا عنهم ذلك لو نجحوا في تنسيب عدد مشابه من الأشخاص.

كما أن السخرية التي تُسمع من قيادة الجيش

الاسرائيلي ، وتحديدا الصراع على الأرض الفلسطينية، دون ان يعني ذلك تبنيا لوجهات النظر هذه، أو أي التزام تجاهها ، وإنما الهدف هو وضع قراء «**الوطن**» في صورة

شرف الرجال

بالمتوسط بسبب “شرف العائلة” عدد مشابه من النساء تقتل من ازواجهن فيما يسمى حتى وقت قريب ضمی “قتل على خلفية رومانسية”. الحالتين الدافع قاس جدا. يتبين أن المس بالشرف كبير لدرجة أنه حتى اعتقال المشبوهين لفترات طويلة وكذا مكوث النساء في المنازل المحمية لا يمنع القتل. في المجتمع العربي الدافع أشد من ذلك، وذلك لأنه حتى ابناء العائلة القريبين لا يحمون المرأة من القتل. الاسبوع الماضي تحقق ربما شيء ما في كل ما يتعلق بفك الغاز حالات القتل على خلفية “شرف العائلة”. يوم الخميس كما افادت “هآرتس” رفعت لائحة اتهام ضد كمال (راشد) ابو غانم، المشبوه بقتل اخته حمده ابو غانم. لأول مرة وافقت نساء العائلة على تحطيم

إبقاء البوابة مفتوحة

هذه الأمثلة تبرهن الي أي مدى اتسعت العلاقات بين اوروبا واسرائيل وتعمقت في اطار “سياسة الجوار الاوروبية”. “خطة العمل” المشتركة انطلقت في طريقها، إلا أن وتيرة السفر فيها ستندحد من قبل اسرائيل بنفس الدرجة التي ستندحد فيها من قبل الاتحاد الاوروبي.

على اسرائيل ايضا أن تقرر الي أين تنوي التوجه، وإذا كانت تريد السير في المسار الاوروبي حقا. هذا القرار سيلزمها بخطوات أخرى في اتجاه الانخراط والاستعداد لقبول التشريعات الاوروبية في عدة مجالات مركزية. اوروبا ليست كتلة اقتصادية تقترح فرصا تجارية ربحية فقط، وإنما هي ايضا مجموعة من الدول التي تتشاطر القيم والأفكار المشتركة. بإمكان اسرائيل أن تنضم الي هذه المجموعة، ولكن عليها أن تقرر بصورة استراتييجية اذا كانت ترغب في ذلك حقا.

منذ عام ١٩٩٤ خلال لقاء في مدينة أسن الالمانية، أعلن قادة الاتحاد الاوروبي أن “اسرائيل يجب أن تتمتع بمكانة خاصة في العلاقات مع الاتحاد بسبب تحولاتها الاقتصادية العالي على أساس التبادل والمصلحة المشتركة”. وها هي دول الاتحاد تمنح اسرائيل الفرصة لتحقيق هذا الحلم بعد ١٢ عاما.

اوروبا تأمل ايضا العمل مع اسرائيل القادرة على العيش الي جانب دولة فلسطينية مستقلة ديمقراطية وملتزمة بالسلام. الاتحاد الاوروبي يعتقد أن المفاوضات وحدها هي القادرة على إحداث انخلاقا في الطريق المسدود وأن حل الدولتين هو مصلحة مشتركة لاسرائيليين والفلسطينيين.

دفع عملية السلام يتطلب توفير أفق سياسي واضح

مايفكر فيه وكيف يفكر الاسرائيليون وكيف يقيمون هذا الصراع والذي يسميه البعض منا ومنهم نزاعا.■

المحرر

مؤامرة الصمت المتبع في مثل هذه الحالات والادلاء بالشهادة، فيمَا أن الرجال رفضوا التعاون مع الشرطة. حمده ابو غانم قتلت في منتصف يناير في منزل ابويها في الرملة بعد أن تخلت عن الحماية التي عرضتها عليها الشرطة سبع نساء من عائلتها قتلوا هكذا في السنوات الماضية. في احدى الحالات كان طبيبا من ابناء عائلة ابو غانم شريكا في القتل. حمده ابو غانم لم ترى أي معنى للهرب من مصيرها المعروف مسبقا.عندما تنشر الاحصاءات السنوية عن قتل النساء على ايدي ازواجهن، اللواتي يقتلن باسم “شرف العائلة” لا تدرج فيها، لانه ليس الأزواج هم الذين قتلوهن، ولكن الظاهرة هي ذات الظاهرة. النساء يقتلن بسبب سلوك غير مناسب للنساء حسب المعايير

التقليدية. في المجتمع العربي الموقف من العنف تجاه النساء لم يتغير الا في العقد الماضي، ولا سيما بفعل منظمات النساء. اليوم تستقبل الشكاوى عن العنف بجدية، بينما كانت الشرطة حتى وقت قصير مضى تعيد الرجل الي بيته لمصالحة زوجته. لا يمكن التعاطي مع العنف والقتل في المجتمع العربي بشكل مغاير

وشرح التسامح بالفوارق الثقافية. هذا صراع عالمي على حق المرأة في المساواة، ومنظمات النساء في الوسط العربي، مثلما في الوسط اليهودي يوجد لها دور مركزي. في الوسط العربي يدور الحديث عن صراع يحتاج الي شجاعة، ويجب مساعدته في كل سبيل محتمل.

«**هآرتس**

الموقف الفلسطيني الذي تبلور تجاه دولة اسرائيل أصبح واضحا جدا بعد مرور ٤٠ عاما على حرب يونيو ١٩٦٧: من الممكن ومن الملزم التوصل الي تسوية تعاييش مع اسرائيل على أساس حدود يونيو. الاسرائيليون الذين يعتقدون أن التوصل الي تسوية تشمل ضم الكتل الاستيطانية في الضفة لاسرائيل، أو إبقاء شرقي القدس ضمن اسرائيل، غارقون في أوهامهم. خلال عشرات السنين التي مرت منذ احتلال الضفة وغزة لم يسمع أي صوت فلسطيني يوافق على أقل من ذلك. كان هناك طبعاً من طالبوا بأكثر منه، وما زال هناك اليوم من يسعون الي تدمير اسرائيل كليا – ولكن أي فلسطيني لن يوافق على ضم اسرائيل لمتز واحد حتى من المناطق الواقعة خلف الخط الاخضر.

اذا كان من الممكن التحدث عن قوة معينة لهذا الموقف الفلسطيني، فهي تنبع من وجود اجماع شعبي حوله. كل الموقفين، باستثناء قلة قليلة خارجة عن القاعدة، يتمسكون بهذا الموقف الموحد الذي ينادي باقامة الدولة الفلسطينية في حدود يونيو يكون شرقي القدس

عاصمة لها. من الممكن بالطبع التحدث عن فوارق وتباينات بين اتجاهات حماس وفتح ووصفها بأنها فجوات ايديولوجية عميقة ذلك لأن قيادة حماس غير مستعدة للاعتراف باسرائيل بأي شرط كان، أما فتح فتقبل ذلك. فتح مستعدة لقبول اتفاق سلام، أما حماس فتريد اتفاق هدنة طويل الأمد. هل يتوجب تحويل ذلك الي قضية كبيرة؟ لدينا

اتفاقات سلام ناجحة جدا مع مصر والاردن رغم انها عمليا لا تتجاوز كونها اتفاقات لوقف اطلاق النار. وعموما، اذا ساد الهدوء التام على الحدود الفلسطينية – الاسرائيلية وسموا ذلك وقف اطلاق نار وليس

اتفاقية سلام، فلن يقوم أي اسرائيلي بالاعتراض على ذلك

من الممكن التفكير في ذلك على خلفية المساعي الكبيرة التي يبذلها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأكثر منه خالد مشعل، للبرهنة للعالم كله بأن اتفاق مكة حول حكومة الوحدة الفلسطينية هو انعطافة تاريخية. مشعل الذي سيזור موسكو اليوم، صرح في نهاية الاسبوع في القاهرة عن أن اتفاق مكة هو “بشارة سلام للمنطقة كلها”. هو دعا الولايات المتحدة واوروبا الي الاعتراف بالواقع الفلسطيني الجديد الذي وُلد في مكة، وتحدث عن دولة فلسطينية في حدود ١٩٦٧، وعندما سألوه اذا كان ذلك يعني الاعتراف باسرائيل، تهرب من الجواب. مشعل سيזור طهران في هذا الاسبوع ايضا، ولكن القيادة الفلسطينية تتحدث عن تقارب حماس مع العالم العربي وعن ارتياب وتوتر بين حماس وطهران – كل ذلك بسبب اتفاق مكة.

الاجماع الفلسطيني حول التسوية في حدود يونيو ١٩٦٧ يحصل على دعم كبير من الموقف العربي المؤيد له. في نهاية الاسبوع الماضي عقدت في مدريد قمة اسبانية – عربية شارك فيها ممثلون عن ١٩ دولة عربية. البيان الصادر عن القمة أكد على قرارات قمة بيروت حول السلام والتطبيع واقامة العلاقات الكاملة بين اسرائيل والعرب بعد انسحابها حتى حدود ١٩٦٧. يبدو أن اقلية الجمهور الفلسطيني تعتقد ان هذه المسألة ممكنة. صحفي من شرقي القدس قال على خلفية بيان مدريد بأنه اذا كانت في غربي القدس ٢٢ فاعاد عربية، فهو متيقن من أن السلام سيكون راسخا ومتينا في هذه الحالة.

ما يُفسد هذه الصورة الوردية هو مشكلة اللاجئين وحق العودة. ولكن هذه مشكلة سهلة نسبيا بالنسبة للواقع الاسرائيلي المتبلور منذ عام ١٩٦٧. هذا الواقع الذي لا يسمح حتى بالتفكير بالعودة إلى حدود حزيران عموما، والقدس خصوصا.■

محلل خبير في الشؤون الفلسطينية. هآرتس